

أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى الرِّضَا صَلَوَاتُ اللهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِمَا أَنَّهُ قَالَ : مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ مَا يُكْفِّرُ بِهِ ذَنْبَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ .

يَا زَهْرَاءَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حد الإنسانية بولاية عليٍّ و آل عليٍّ , و الحمد لله الذي أكمل ديننا و أتم النعمة علينا بمودة عليٍّ و آل عليٍّ , و الحمد لله الذي طيب موالدنا و طهر خلقنا بمحبة عليٍّ و آل عليٍّ , و الحمد لله الذي من علينا بأعظم منةٍ و أجزل نعمةٍ و أسبغ الألاء فضل بها و تطول و تحنن و تمنن أعني النعمة العظمى علينا و آل عليٍّ , و الصلاة الكاملة على هادينا من الضلالة و مُخرجنا من حيرة الجهالة حبيب القلوب و طيب العيوب و شفيع الذنوب خاتم الأنبياء و المرسلين أبي القاسم محمدٍ و آله الأطيبين الأطهرين .

و اللعنة الوبيلة على أعدائهم و شائئهم و مبغضهم و مُنكري فضائلهم و المُشككين في مقاماتهم المحمودة و العلية عند رب العزة تعالى شأنه و تقدس و على أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

هَيَّ بِالْعِيدِ إِنْ أَرَدْتَ سَوَائِي أَيُّ عِيدٍ لِمُسْتَبَاحِ العِزَاءِ

قَرُونٌ تَجْرِي وَ سَنُونَ تَسْرِي وَ إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ بَعِيدٌ عَنِ دَسْتِ سُلْطَانِهِ وَ حُكْمِهِ

هَيَّيْ بِالْعِيدِ إِنْ أَرَدْتَ سَوَائِي أَيُّ عِيدٍ لِمُسْتَبَاحِ العَزَاءِ

إِنْ فِي مَأْتَمِي عَنِ العِيدِ شُغْلًا

إِنْ فِي مَأْتَمِي عَنِ العِيدِ شُغْلًا فَأَهْلَى عَنِي وَخَلَّنِي بِشَجَائِي

فَإِذَا النَّاسُ عَيَّدُوا بِسُرُورٍ كَانِ عَيْدِي بِزَفْرَةٍ وَبِكَائِي

فَإِذَا النَّاسُ عَيَّدُوا بِسُرُورٍ كَانِ عَيْدِي بِزَفْرَةٍ وَبِكَائِي

وَإِذَا اسْتَشَعَرُوا العِغْنَاءَ فَنُوحِي وَ عَوِيلِي عَلَى الحُسَيْنِ غِنَائِي

وَإِذَا اسْتَشَعَرُوا العِغْنَاءَ فَنُوحِي وَ عَوِيلِي عَلَى الحُسَيْنِ غِنَائِي

وَ قَلِيلٌ لَوْ مِتُّ هَمًّا وَ وَجَدًا لِمُصَابِ الغَرِيبِ فِي كَرْبَلَاءِ

وَ قَلِيلٌ لَوْ مِتُّ هَمًّا وَ وَجَدًا لِمُصَابِ الغَرِيبِ فِي كَرْبَلَاءِ

هَيَّيْ بِالْعِيدِ إِنْ أَرَدْتَ سَوَائِي أَيُّ عِيدٍ لِمُسْتَبَاحِ العَزَاءِ

سَيِّدِي يَا بَقِيَّةَ اللّٰهِ يَا وَجْهَ اللّٰهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاءُ , سَيِّدِي هَذَا عِيدُ الأَضْحَى :

فَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَامِرٌ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَ العَالَمِينَ خَرَابٌ

فَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَامِرٌ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَ العَالَمِينَ خَرَابٌ

وَلَيْتَكَ تَحَلُّوْا وَ الحَيَاةُ مَرِيْرَةٌ وَ لَيْتَكَ تَرْضَى وَ الأَنَامُ غَضَابٌ

فِي آخِرِ مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِنَا مِنْ مَجَالِسِ دَعَاءِ التُّدْبَةِ الشَّرِيفِ تَمَّ الكَلَامُ فِي آخِرِ رَوَايَةٍ مِنْ رَوَايَاتِ البَابِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ أَبْوَابِ كِتَابِ غَيْبَةِ شَيْخِنَا ابْنِ أَبِي زَيْنَبِ النِّعْمَانِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، نَشْرَعُ اليَوْمَ فِي البَابِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَ لَا أَطِيلُ الكَلَامَ لِأَنَّ المَجْلِسَ طَالَ بِكُمْ وَ مَرَّاسِمُ هَذَا اليَوْمِ تَعَدَّدَتْ وَ لِذَلِكَ سَأُمِّرُ عَلَى الرَوَايَةِ الأُولَى ثُمَّ أَخْتِمُ كَلَامِي بِذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ مِصَائِبِ آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

- البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ وَ الَّذِي جَاءَ عَنَوَانُهُ هَكَذَا مَا جَاءَ فِي العَلَامَاتِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ قِيَامِ المَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِي جَاءَ مَذْكُورًا فِي أَصْلِ العَنَوَانِ أَسْمُ الإِمَامِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ عِنْدَهُ القِيَامُ مَا جَاءَ فِي العَلَامَاتِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ قِيَامِ المَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ظَهْرَهُ يَكُونُ بَعْدَهَا كَمَا قَالَتِ الأُئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَذَا البَابُ مِنَ الأَبْوَابِ المَوْسَعَةِ مِنْ أَبْوَابِ كِتَابِ الغَيْبَةِ الشَّرِيفِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا جَمَعَ فِيهِ المِصْنَفُ رَحْمَةَ اللهِ عَلَيْهِ أَطْرَافًا مِنْ أَحَادِيثِ أَهْلِ بَيْتِ العِصْمَةِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ أَهَمِّ العَلَامَاتِ الَّتِي تَقَعُ فِي الزَّمَانِ القَرِيبِ مِنْ ظَهْرِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرَوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَهَمِّ الحَوَادِثِ الَّتِي تَقَعُ فِي عَصْرِ غَيْبَةِ الإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ابْتِدَاءِ الغَيْبَةِ وَ إِلَى انْتِهَائِهَا .

- الرَوَايَةُ الأُولَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ حَمَّادٍ الأَنْصَارِيُّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَ عَشْرِينَ وَ مِئَتَيْنِ 229 عَنْ أَبَانَ ابْنِ عَثْمَانَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : بَيْنَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي البَقِيعِ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَ عَنِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ، المَرَادُ مِنَ البَقِيعِ بَقِيعَ العَرَقَدِ البَقِيعِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ الأُئِمَّةُ صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ كَانَ مَعْرُوفًا بِهَذَا الأَسْمِ بِبَقِيعِ العَرَقَدِ وَ العَرَقَدُ نَوْعٌ مِنَ الأشْجَارِ مِنَ النَّبَاتِ الطَّبِيعِيِّ الَّتِي تَنْبُتُ فِي الصَّحَارِيِّ وَ البَرَارِيِّ وَ هَذِهِ المَنْطِقَةُ كَانَتْ تَكْثُرُ فِيهَا نَبَاتَاتُ العَرَقَدِ لِذَلِكَ قِيلَ لَهُ بِبَقِيعِ العَرَقَدِ وَ بِبَقِيعِ العَرَقَدِ يَقَعُ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

و سلم أطراف هذا البقيع و إلا فهو في زمان النبي عبارة عن ساحة كبيرة كان الناس يعرضون بضائعهم و سلَّعُهُمْ , سوق المدينة فعلاً كان في هذه المنطقة كان الناس حينما يأتون بالبضائع حينما يأتون بحاجاتهم للبيع و للشراء كانوا يتجمعون في هذا المكان في بقيع الغرقد , بينا رسول الله و بينا في لغة العرب بمعنى بينما بينا و بينما بمعنى واحد بينا رسول الله أي في الوقت الذي , بينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم في البقيع حتى أقبل عليّ عليه السلام فسأل عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقيل إنه بالبقيع فأتاه عليّ عليه السلام فسلمّ عليه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأجلسه عن يمينه ثم جاء جعفرُ ابن أبي طالبٍ فسأل عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقيل له هو بالبقيع فأتاه فسلمّ عليه فأجلسه عن يساره ثم جاء العباسُ فسأل عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم , يعني عم النبي , فقيل له هو بالبقيع فأتاه فسلمّ عليه فأجلسه أمامه , عليّ عليه السلام جلسَ عن يمينه و جعفرُ الطيار جلسَ عن شماله و العباسُ عمه جلسَ بين يديه جلسَ أمامه , ثم جاء العباسُ فسأل عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ فقيل له هو بالبقيع فأتاه فسلمّ عليه فأجلسه أمامه ثم التفت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ إلى عليّ عليه السلام فقال : أَلَا أُبَشِّرُكَ أَلَا أُخْبِرُكَ يَا عَلِيّ , و البشارةُ في لغة العرب هو الإنباء عن وقوع شيءٍ يُسرُّ النفوس يُسرُّ القلوب في مستقبل الوقت قد يكون في وقتٍ زمني قريب و قد يكون في وقتٍ زمني بعيد البشارةُ إنباء عن شيءٍ يُفرِّحُ القلوب يقع في مستقبل الوقت قد يكون وقوع هذا الشيء بعد ساعة و قد يكون وقوع هذا الشيء بعد سنين أو بعد قرون , أَلَا أُبَشِّرُكَ أَلَا أُخْبِرُكَ يَا عَلِيّ فقال : بلى يا رسول الله , فقال : كان جبرئيلُ عليه السلام عندي آنفاً , يعني قبل قليل , كان جبرئيلُ عليه السلام عندي آنفاً و أخبرني أن المهدي الذي يخرجُ في آخر الزمان , الرواية الشريفة ذكرت الأسم الذي يستحب عنده القيام , و أخبرني أن المهدي الذي يخرجُ في آخر الزمان فيملاً الأرضَ عدلاً كما مُلئت ظُلماً و

جورا من ذريتك من ولد الحسين فقال عليّ : يا رسول الله ما أصابنا خيرٌ قطُّ من الله إلا علي يدك , ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إلى جعفر ابن أبي طالب فقال يا جعفرُ ألا أُبَشِّرُكَ ألا أُخَبِّرُكَ قال : بلى يا رسول الله , فقال كان جبرئيلُ عندي آنفاً فأخبرني أن الذي يدفعها إلى المهدي هو من ذريتك أتدري من هو ؟ قال : لا , قال ذاك الذي وجهه كالدينار و أسنانه كالمنشار و سيفه كحريق النار يدخُلُ الجند ذليلا و في بعض النسخ يدخُلُ الجبل ذليلا و في نسخٍ أخرى يدخُلُ الجبل ذليلا يدخل الجند ذليلا و يخرج منه عزيزا يكتنفه جبرئيلُ و ميكائيلُ ثم التفت إلى العباس فقال : يا عم النبي ألا أُخَبِّرُكَ بما أخبرني به جبرئيل عليه السلام فقال بلى يا رسول الله قال : قال لي جبرئيلُ ويلٌ لذريتك من ولد العباس فقال : يا رسول الله أفلا أجتنبُ النساء فقال له : قد فرغ الله مما هو كائن .

تمت الرواية الشريفة و أظن أن الرواية بنحوٍ عام واضحة المعاني لكن مع ذلك أنا أبين المواطن التي هي بحاجة إلى بيان , الرواية الشريفة مكانها في المدينة و في بقيع الغرقد و تحدثتُ عن معنى بقيع الغرقد قبل قليل لا أعيد الكلام مرةً أخرى .

رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم هذه الهيئة التي حدثت فيها الرواية الشريفة هذه القرائن و هذه المسائل و الملابس التي تحف الروايات و ينقلها الرواة قد تفيدنا في بعض الأحيان شيئاً من المعاني الموجودة في نفس الرواية و في أحيانٍ أخرى تكشف لنا عن دقة نقل هؤلاء الرواة الذين ينقلون هذه الروايات ينقل النص الكلامي للمعصوم عليه السلام و ينقل الحالة الزمانية و المكانية و الهيئة التي قيلت فيها هذه الرواية , النبي صلى الله عليه وآله يُجلِسُ أمير المؤمنين عن يمينه يُجلِسُ جعفر الطيار عن شماله و يُجلِسُ العباس عمه بين يديه من أمامه ثم يُخَبِّرُ سيد الأوصياء صلوات الله و سلامه عليه أن المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً بعدما ملئت ظلماً و جوراً هو من ذرية أبي عبد الله هو من ذرية سيد الشهداء

صلوات الله و سلامه عليه و أظن أن هذا المقطع من الرواية ليس بحاجة إلى شرح أو بيان فهو من بديهيات عقائدنا و من أصول عقائدنا التي تُخرجنا من حد الضلالة إلى حد الهدى

المقطع الآخر في هذه الرواية هو إخبارُ النبي صلى الله عليه و آله و سلّم و تبشيره لجعفر الطيار في أن الذي يُسلّم الأمر للإمام الحجة عليه السلام من ولد جعفر الطيار هكذا قال له : يا جعفرُ ألا أُبشركُ ألا أُخبركُ قال : بلى يا رسول الله فقال كان جبرئيلُ عندي آنفاً فأخبرني أن الذي يدفعها إلى المهدي يعني الذي يدفع الراية الذي يُمهّد الأمر لإمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه من ذرية جعفر الطيار الرواية صريحة في هذا أن الذي يدفعها إلى المهدي هو من ذريتك , علمائنا تعاملوا مع هذه الرواية بهذا الشكل :

- هناك من علمائنا من قال أن المراد من ذريته من جهة الأم باعتبار أن الروايات الشريفة أكثرها تقول : إن الذي يدفع الراية إلى الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه من ذرية سيد الشهداء سيّد حسيني لذلك لما وردت هذه الرواية قالوا ربما هذه الرواية تقصد السيد الحسيني نفسه و تكون أمه تكون أمه طالبيه تكون أمه هاشمية نَسَبُها يَرِجِعُ في سلسلته إلى جعفر الطيار صلوات الله و سلامه عليه و حينئذٍ يَصْدُقُ الكلام يكون هذا السيد من ذرية جعفر الطيار من جهة أمه هذا على احتمال أن المقصود من أن الذي يدفع الراية هو السيد الحسيني و إلا نحنُ نجد في الروايات الشريفة هناك عدة من الأشخاص الذين مُدِحوا و مدحتهم الأخبار و الأحاديث المعصومية من الذين يُمهّدون للإمام الحجة عليه السلام من غير السيد الحسيني الآتي من المشرق هناك اليماني هناك الحارث هناك المنصور هناك شعيب ابن صالح هناك أسماء عديدة لشخصياتٍ تُمهّد للإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه قبل ظهوره الشريف من غير السيد الحسيني الآتي من المشرق و إن كان بعض سُراح هذه الأحاديث قالوا هذه الأسماء كلها لشخصية واحدة و قالوا هذه الأسماء إنما هي ألقاب و أوصاف لشخصية واحدة لهذا الذي يُقبَلُ من

خِراسانِ كَي يُمَهِّدَ الأَمْرَ لِإِمَامِ زَمَانِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا مَهَّدَتْ قَرِيشٌ لِرَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ سُلْطَانَهُ , الشَّيْءُ الواضِحُ فِي الرِوايَاتِ هُنَاكَ بِمُجمُوعَةٍ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ المَمْدُوحَةِ وَ سَنَأْتِي عَلَى ذِكْرِها فِي طَوَايَا الرِوايَاتِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنِ عَلائِمِ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا وَ هِيَ فِي هَذَا الفِصْلِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا فِي المَجالِسِ الآتِيَةِ يَكُونُ الحَدِيثُ عَنِ مِثْلِ هَذِهِ الشَّخْصِيَّاتِ بِحَسَبِ وَرودِها فِي الرِوايَاتِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي سَنَتَنَاوَلُها بِالشرحِ وَ البَيانِ لَكِنِ بِشَكْلِ إِجمالي أَقولُ هُنَاكَ عِدَّةٌ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ مُدِّحَتْ بِها الَّذِي جَاءَ مذكُوراً فِي هَذِهِ الرِوايَةِ الشَّرِيفَةِ مِنْ أَنَّ الَّذِي يَدْفَعُ الرَّايَةَ إِلى الإِمَامِ الحِجَّةِ هُوَ شَخْصٌ مِنْ هَذِهِ الشَّخْصِيَّاتِ المَمْدُوحَةِ كَمَا وَرَدَ مَدْحٌ لِلحَسِينِيِّ كَمَا وَرَدَ مَدْحٌ لِلخِراسانِيِّ كَمَا وَرَدَ مَدْحٌ لِلحَسَنِ الآتِي مِنَ بِلادِ قَزوينِ أَوْ مِنْ بِلادِ الطَّالِقانِ كَمَا وَرَدَ مَدْحٌ لِلآتِي مِنَ بِلادِ الثُّرَكِ كَمَا وَرَدَ مَدْحٌ لِشَعيبِ ابْنِ صالِحٍ وَ لغيرِ هَذِهِ الشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي أَشَرْتُ إِلى بَعْضِ مَنها هَذَا مَدْحٌ أَيضاً لِشَخْصٍ مِنْ ذَرِيَةِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ صَلواتِ اللهِ وَ سَلامِهِ عَلَيْهِ فَالرِوايَةُ هُنَا تَحتمَلُ وَجْهينِ :

الوَجْهَ الأَوَّلُ إِما أَنَّ تَكُونُ هَذِهِ الرِوايَةُ نَاطِرَةً إِلى نَسَبِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي مِنَ المَشْرِقِ مِنْ جِهةِ أُمِّهِ بِاعتِبارِ أَنَّ الواضِحَ فِي الرِوايَاتِ أَنَّ نَسَبَهُ مِنْ جِهةِ أَبِيهِ يَرجِعُ إِلى سَيِّدِ الشَّهادَةِ حَسِينِيِّ النَسَبِ أَمَّا الرِوايَةُ هُنَا تَتَحَدَّثُ عَنِ شَخْصٍ يَعودُ نَسَبُهُ إِلى جَعْفَرِ الطَّيَّارِ إِذا قُلنا هَذِهِ الرِوايَةُ نَاطِرَةً إِلى ذَلِكَ الرَّجُلِ المَشْرِقيِ الآتِي مِنَ خِراسانِ المَمَهِّدِ لِإِمَامِ زَمَانِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينئِذٍ هَذِهِ الرِوايَةُ تَكُونُ نَاطِرَةً فِي نَسَبِهِ مِنْ جِهةِ الأُمِّ أُمُّهُ نَسَبُها يَرجِعُ إِلى جَعْفَرِ الطَّيَّارِ صَلواتِ اللهِ وَ سَلامِهِ عَلَيْهِ وَ أَمَّا إِذا كانَتِ الرِوايَةُ نَاطِرَةً إِلى شَخْصِيَّةٍ أُخْرى هِيَ غَيرِ شَخْصِيَّةِ هَذَا الرَّجُلِ المَشْرِقيِ الآتِي مِنَ خِراسانِ نَعَمَ عِندنا رِوايَاتُ أُخْرى تَتَحَدَّثُ عَنِ شَخْصِيَّاتٍ عَديدةٍ تَمهِّدُ الأَمْرَ لِلإِمَامِ الحِجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ توطِئُ الأَمْرَ لِدولتِهِ الشَّرِيفَةِ صَلواتِ اللهِ وَ سَلامِهِ عَلَيْهِ فَلربما يَكُونُ هَذَا الرَّجُلُ المَذكُورُ فِي هَذِهِ الرِوايَةِ هُوَ شَخْصٌ مِنْ هؤُلاءِ الأَشْخاصِ الَّذينَ مَدَحْتَهُمُ أَحاديثُ أَهلِ بَيتِ العِصْمَةِ عَلَيْهِمُ أَفضَلُ الصَّلاةِ وَ السَّلَامِ

أن الذي يدفَعُها إلى المهدي هو من ذريتك أتدري من هو ؟ النبي صلى الله عليه وآله يسأل جعفرَ عليه السلام أتدري من هو ؟ قال : لا , يبدأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يُحدِّثنا عن جانبٍ من أوصافه من أوصافه البدنية عن بعضٍ من خصائصه أتدري من هو ؟ قال : لا , قال ذاك الذي وجهه كالدينار و أسنانه كالمنشار و سيفه كحريق النار يدخلُ الجُندَ ذليلاً و يخرج منه عزيزاً يكتنِفُهُ جبرئيلُ و ميكائيلُ , هذه جملة من أوصاف هذا الرجل الذي يدفَعُ راية هُدىً إلى إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه , نأتي إلى هذه الأوصاف , ذاك الذي وجهه كالدينار هنا الكلام عن صفة وجه هذا الرجل الذي يعود نَسَبُهُ إلى جعفرِ الطيار صلوات الله و سلامه عليه قال : وجهه كالدينار , العرب حينما تريد أن تُشَبِّه وجه شخصٍ بالدينار تنظر إلى عدة أمور , تارةً يُشَبِّه وجه الرجل بالدينار من جهة أنه مُدَوَّر لأن الدينار كان مدوراً كان دائرياً لأنه بعض الناس وجوههم تكون مدورة فعلاً إذا أردنا أن ننظر إليها تكون على هيئة الدائرة و لذلك العرب تصِفُ الوجه المدور بهذا الِلاحاظ بلحاظ دائرية الوجه يقولون وجهه كالدينار من جهة الدائرية فقط هذه جهة ,

جهةً ثانية في كلام العرب حينما يقولون عن رجلٍ وجهه كالدينار يصفون الوجه الذي يسطع فيه نور البهاء و نور الهيبة كما يسطع من الدينار باعتبار الدينار مصنوع من الذهب و للذهب نورية و للذهب سطوع و بهاء فالعرب تُشَبِّه الوجه الذي له سطوع , له نورية , له بهاء , مرادي من السطوع الوضوح الذي له سطوع له نورية له بهاء يُعبرون عن هذا الوجه يصفونه بأنه وجه كالدينار و في بعض الأحيان العرب أيضاً تقول عن صاحب الوجه الحنطي الحَسَن الحسن التقاسيم الجميل الصفات و الأوصاف و يكون حنطياً باعتبار أن لون الذهب و إن يُقال عن الذهب بأن لونه أحمر يُقال ذهبٌ أحمر و إن كان فعلاً هو ليس كالأحمر كحُمرة الرمان مثلاً أو كحُمرة الدم لكن هو فيه مرتبة من مراتب الحُمرة يُقال ذهب أحمر لكن الذهب يميل في لونه إلى اللون الحنطي و لذلك صاحب الوجه الحنطي المشرق

الحسن التقاسيم الجميل أيضاً يشبهونه بهذا الوصف بالنتيجة هذه الأشياء هذه المعاني التي ذكرتها كلها تشير إلى جمال الوجه دائرية الوجه أو اللون الحنطي مع البهاء و الإشراق أو نورية الوجه و السطوع كل هذه المعاني تشير إلى جمال الوجه تشير إلى معاني البهاء و الوقار الظاهرة في وجهه ,

ذاك الذي وجهه كالدينار و أسنانه كالمنشار هذا التعبير عند العرب يقع على صورتين أسنانه كالمنشار يقع على صورتين :

إما المراد أن أسنانه مُتساوية لأن أسنان المنشار مُتساوية , في الغالب أسنان المنشار مُتساوية فيقولون أسنانه كأسنان المنشار للتساوي في أسنانه , أن أسنانه لو ظهرت أسنانه لرأينا أن أسنانه مُتساوية في الحجم لا يوجد فيها ما هو عالي و ما هو واطي لا يوجد فيها ما هو عريض و ما هو دقيق و إنما أسنانه مُتساوية كأسنان المنشار

و إما أن يكون المراد من تشبيه الأسنان بأسنان المنشار هو قاطعية هذه الأسنان و حدة هذه الأسنان قد يكون التشبيه من هذه الجهة من جهة القاطعية و الحدة و قد يكون التشبيه من جهة أخرى و هو من جهة التساوي في الحجم و التشابه في الشكل لذلك يُقال أسنانه كأسنان المنشار

ذاك الذي وجهه كالدينار و أسنانه كالمنشار و هذه أوصاف خلقية صفة لوجهه و صفة لخلق أسنانه لهيئة أسنانه , وسيفه كحريق النار وسيفه كحريق النار إذا أردنا أن نأخذ المعنى على الظاهر اللفظي لكلمة سيف و هو هذه الآلة الجارحة المعروفة عند العرب من أسلحة القتال إذا أُريد منه هذا السيف فعلاً هذا السيف الذي يكون شكله هلالياً إذا أُريد منه هذا المعنى هذه الآلة الجارحة التي يُعبّر عنها بالسيف و بالصارم و بالحسام و بالهندي و بالأبيض و أمثال هذه التعبيرات في كلمات العرب فحينما يُقال سيفه كحريق النار إشارة إلى قاطعية هذا السيف و إشارة إلى قوة هذا السيف لكن هناك من العلماء المعاصرين

من فَهَمَ هذه اللفظة أن هذه اللفظة تُشير إلى الأسلحة النارية الحديثة قد يكون هذا الاحتمال وارداً و قد لا يكون وارداً أما نحنُ إذا أردنا أن ننظر إلى البنية اللفظية وفقاً للمقاييس الموجودة سابقاً في كلام العرب حينما يقولون سيفه كحريق النار إشارة إلى قاطعية السيف كقاطعية النار إشارة إلى حرارة هذا السيف كحرارة النار لكن هذا الاحتمال أيضاً يقبله العقل هذا الاحتمال وارد سيفه كحريق النار ربما يُراد من هذا السيف أو من هذا السلاح الإشارة إلى الأسلحة النارية المستعملة في هذه الأزمنة و سيفه كحريق النار , يدخلُ الجُنْدَ ذليلاً يدخلُ الجُنْدَ ذليلاً يعني هذا لا معنى له إلا أن نتصور هذا المعنى أنه سيكونُ جُندياً..... إلى هان ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

..... يكون في هذا الجيش و يكون من أتباع ذلك القائد يدخل و هو ذليل ليس له من العزة ليس له من الشأن بين الناس لكن الموجود في الروايات في الكتب الأخرى نفس هذه الرواية وردت , ورد في بعض الروايات يدخل الجبل ذليلاً و في بعض الروايات يدخل الجبل ذليلاً و ظاهراً الذي يَرَجِّحُه أكثر علمائنا يدخل الجبل ذليلاً لأن أكثر الكتب أكثر المصادر أكثر النسخ ذكرت هذه الكلمة يدخل الجبل ذليلاً مع ذلك نحنُ قلنا على النص الموجود يدخل الجند ذليلاً لا يوجد فيها إلا هذا الاحتمال أن يكون هناك جيش لقائد لسلطان في زمان هذا السيد و هو يدخل في ذلك الجيش كجندي من سائر الجنود ليس له شأن ليس له منزلة ليس له مرتبة و إنما يدخله ذليلاً لكن الرواية تستمر تقول و يخرجُ منه عزيزاً حينما يخرجُ منه عزيزاً هذا يدل على أنه الكلمة هنا لا تشير إلى مجموعة من الناس و إنما تشير إلى مكان إلى بلد من البلدان تلاحظون سياق الرواية يدخلُ الجند ذليلاً و يخرجُ منه عزيزاً قلت هذه العبارة لا يُجْتَمَلُ فيها إلا هذا الاحتمال أن يكون جندياً في جيش من الجيوش و يكون ذليلاً حين دخوله و يخرجُ منه عزيزاً يعني هذا النوع من التعبير بعيد عن الذوق البلاغي في كلام العرب هذا النوع من التعبير يتناسب مع الدخول إلى بلد و الخروج من ذلك البلد و لذلك الاحتمالان الآخران في الكتب الأخرى هما الأرجح

يدخل الجبل ذليلاً أو يدخل الجبل ذليلاً , أما على رواية يدخل الجبل ذليلاً فالجبل من أسماء شمال إيران منطقة الجبلان أو الجبل منطقة الجبلان يعني الآن المناطق المعروفة كيلان هذه مناطق رشت و كيلان و قزوین الموجودة المحيطة ببحر قزوین هي هذه المناطق التي كانت تُسمى ببلاد الجبلان و كلمة الجبلان مُعَرَّبَةٌ و إلا هي كيلان كلمة الجبلان مُعَرَّبَةٌ بلاد الجبلان أو بلاد الجبل بلاد الجبل و بلاد الجبلان هي هذه البلاد الواقعة في شمال إيران المتاخمة لبحر قزوین لبحر الخزر هذي مناطق رشت مناطق كيلان مناطق قزوین و المناطق القريبة من هذه المدن التي ذكرتها , و هذا الاحتمال قد يكون صحيحاً لأننا نجد في الروايات إشارات إلى رجلٍ هاشميٍّ له من المنزلة بين الناس يأوي إلى هذه المناطق و بعد ذلك يخرج لِنُصْرَةِ الإِمَامِ الحِجَّةِ قبل ظهور الإِمَامِ الحِجَّةِ يَخْرُجُ لِنُصْرَةِ أَهْلِ البَيْتِ صَلَوَاتُ اللهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ هذا الرجل يأوي إلى هذه المناطق و بالذات كما يظهر من بعض الروايات و من بعض القرائن يأوي إلى منطقة الطالقان و الطالقان موجودة في هذه المناطق و إن كان توجد أكثر من منطقة في إيران و حتى في هذه البلاد الجديدة التي انفصلت عن الاتحاد السوفيتي سابقاً توجد مدينة بأسم الطالقان يعني كلمة الطالقان أو هذا العنوان يُطَلَقُ على عدة مناطق هناك منطقة في خراسان و إلى اليوم تُسمى بالطالقان و هناك منطقة في قزوین و معروفة تُسمى بالطالقان و هناك منطقة في أصفهان من توابع أصفهان و إن كانت في هذا الزمان غير معروفة بهذا الأسم لكن قديماً معروفة يُقال لها طالقان و هناك منطقة كذلك يُقال لها طالقان في هذه الدول التي انفصلت عن الاتحاد السوفيتي تقريباً بحسب علمي بحسب التتبع في معاجم البلدان و كتب الجغرافيا و كتب التأريخ هذي المناطق الأربعة المعروفة بأسم الطالقان لكن يغلب على الظن أن المراد من الطالقان و من أنصار الإِمَامِ يغلب على الظن لا أقول بنحو القطع أن المراد منها طالقان قزوین طالقان التي تقع في شمال إيران و لذلك أكثر علمائنا المحدثين و أكثر الذين تعرضوا لشرح أمثال هذه الروايات ذكروا طالقان هذه التي في قزوین فهناك روايات عندنا تتحدث عن بعض من الهاشميين و على أي حال هذه الرواية ستأتينا و أحاول أن أبين معناها لأن نفس هذه الروايات بعض

العلماء يقول إنها تحققت في زمن العباسيين و الكلام مختلف في هذه القضية الآن الرواية ليس في صدد البحث في هذه المسألة لكن على احتمال أنه يدخل الجبل ذليلاً مراد من الجبل بلاد الجيلان و بلاد الجيلان التي بينتها لك قبل قليل

يدخل الجبل ذليلاً أكثر الكتب أكثر الروايات و الذي يُرَجِّحُه أكثر الذين كتبوا في علائم الظهور يُرَجِّحون هذه اللفظة يدخل الجبل ذليلاً الجبل هذه اللفظة و هذا العنوان هذا العنوان يُطَلَّقُ على وسط إيران بالذات بالذات هذه الكلمة كلمة الجبل و هذا الأسم يُطَلَّقُ بالذات على نحو التحديد ما يُسمى الآن بأستان مركزي يعني أراك مدينة قم و هذه الأطراف هذه التي يُقال لها بلاد الجبل و إن كان هناك استعمال لهذا الأسم أنه يُطلق على كل بلاد إيران باعتبار أنه الغالب على تضاريس الأرض في إيران الغالب عليها الطبيعة الجبلية طبيعة الارتفاع عن مستوى سطح البحر إن كان جبال أو كانت تلال أو هضاب بشكل عام الآن حتى إذا أردتم أن تنظروا إلى الخرائط التي تُرسم لإيران و بالنتيجة الخرائط على أنواع الخرائط التي تتحدث عن طبيعة إيران و هناك ألوان معروفة بين أهل الجغرافيا لتمييز طبيعة الأراضي في البلدان المناطق التي تُلون باللون القهوائي عادةً تكون هذه المناطق مرتفعة عن مستوى سطح البحر إما جبال أو تلال أو هضاب الآن إذا أردنا أن ننظر إلى خرائط العالم أو إلى خريطة إيران نجد أنها إذا كانت تنظر إلى الجانب الطبيعي أنها ملونة باللون القهوائي و هذي قضية واضحة معروفة فبلاد الجبل قد تُطلق على إيران عموماً لكن في الغالب تُطلق على هذه المنطقة على منطقة أستان مركزي يعني أراك و ما حولها قم و هذه المناطق الموجودة في وسط إيران أستان مركزي يعني معناها المناطق الواقعة في وسط إيران مركز يعني في وسط إيران المناطق الواقعة و لذلك الروايات الشريفة التي تُحدِّثنا عن الأماكن التي يفر إليها الشيعة بأمرٍ من الأئمة حين اشتداد الفتن الروايات ماذا تقول ؟ يسألون الإمام يا ابن رسول الله حين اشتداد الفتنة أين نعطي الوجوه بعض الروايات تقول إلى قم بعض الروايات تقول إلى بلاد الجبل و

هذا يكشف عن وحدة المكان روايات مُحدِّثنا عن أن النجاة حين الفِتنِ في مدينة قم , قم و حواليتها في الرواية ليس مدينة قم بنحو التحديد قم و حواليتها , روايات أخرى أهلُ قُم ومن قال لمقاتلهم يعني أهل قُم و الذين قالوا المناطق المجاورة لها المناطق المتصلة بها و روايات أخرى تقول : أنه النجاة من الفِتنِ في اللجوء إلى بلاد الجبل و هذا يكشف عن وحدة المعنى أن بلاد الجبل هي قُم و حواليتها و ما يرتبط بها فقلت أكثر الروايات و أكثر الذين شرحوا هذه الروايات رَجَحوا هذا المعنى الثالث أو هذه اللفظة الثالثة يدخل الجبل ذليلاً و يخرج منه عزيزاً الذلة و العزة هنا لا بلحاظ الحالة الذاتية لهذا الشخص و إلا هذا الشخص يكتنفه جبرئيل و ميكائيل الذلة و العزة باللحاظ الاجتماعي بين الناس يدخل الجبل ذليلاً و يخرج منه عزيزاً يكتنفه جبرئيل و ميكائيل الاكتناف هنا اكتنف الشيء أحاط به يكتنفه جبرئيل و ميكائيل أي أن جبرئيل و ميكائيل قد أحاطا به و الإحاطة هنا إشارة إلى التسديد إشارة إلى الرعاية يكتنفه جبرئيل و ميكائيل ثم تستمر الرواية , لننتقل إلى المقطع الثالث حين يُحدِّثُ النبي صلى الله عليه و آله و سلَّم عمه العباس وويلٌ لذريتك من ولد العباس , هكذا يقول رسل الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يُحدِّثُ العباس عن جبرئيل عليه السلام أن جبرئيل قال لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وويلٌ لذريتك من ولد العباس و قد لقي أهلُ البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين لقوا ما لقوا من العباسيين أنا ما أريد هنا أن أتحدث عن المصائب و القوارع التي وجدها و رآها أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام من العباسيين و من أتباع العباسيين لعنة الله عليهم جميعاً ربما يأتي الكلام عن مثل هذه المطالب أيضاً في طوايا الروايات الآتية لكن المقطع الثالث أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم يُحدِّثُ فيه عمه العباس عن ما سيجري على أولاد النبي صلى الله عليه و آله و سلم من قِبَلِ بني العباس و بالنسبة لبني العباس تأتينا أيضاً روايات أخرى لكن أنبهُكَ إلى هذه المسألة بالنسبة لبني العباس الذي يظهر في الروايات الشريفة يظهر هكذا أيضاً لا أقول على سبيل القطع هذه الروايات التي تحدثت عن الملاحم و الفِتنِ و عن الوقائع المستقبلية لا نتمكن أن نقطع بوجه من وجوه المعاني التي نذكرها و إنما كله

على سبيل الاحتمال كله على سبيل الظن كله على سبيل التخمين و المعنى الواقعي لا يعلمه إلا الله و رسوله و ابن رسوله الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه لكن الذي يظهر من خلال التتبع في الروايات التي تحدثت عن حكم بني العباس الروايات تحدثنا عن حكمين لبني العباس انتهى الحكم الأول و بقي الحكم الثاني يا ترى هذا الحكم الثاني يَصْدُقُ على حكومة من الحكومات السابقة يَصْدُقُ على حكومة من الحكومات الحاضرة يَصْدُقُ على حكومة ستأتي و الحكومة الثانية للعباسيين أيضاً ستكون في العراق و لذلك في بعض الروايات أنه لا يخرج المهدي عليه السلام حتى يخرج الشيباني و الشيباني هو العباسي لأن الإمام الصادق عليه السلام كان يُسَمِّي بني العباس ببني الشيبان , الشيبان من أسماء الشيطان الشيبان و الشيطان أسمٌ واحد لمعنى واحد كما نقول إبليس كما نقول الشيطان كما نقول الرجيم كما نقول اللعين كما نقول أبو مرة كما نقول أبو قَتْرَة هذه من أسماء الشيطان كذلك من أسمائه الشيبان و لذلك الشيعة تَكْنِيَةُ عن بني العباس كانوا يسمونهم ببني الشيبان و روايات موجودة عندنا يأتي يسأل الإمام فَيُحَدِّثُهُ عن بني الشيبان و عن حكم بني الشيبان يعني بني العباس و الشيباني يَحْكُمُ العراق هكذا في الروايات يا ترى يُقْصَدُ من هذه الروايات فعلاً العباسيون الذين مرَّ حكمهم أنا قلت هذه احتمالات يُرَادُ من الشيباني أنه حكومة مرت أيضاً من الحكومات السابقة و إنما وصفت بهذا الوصف لأن سيرتها كسيرة بني العباس أو أنه ينطبق هذا الوصف على حكومة حاضرة كحكومة العراق الموجودة الآن مثلاً أو على غيرها أو على حكومة ستأتي لكن قلت يظهر من الروايات أن لبني العباس حكومتين في العراق حكومة سابقة التي مرت و هناك حكومة أخرى و الذي يبدو من خلال الروايات أن هذه الحكومة التي سَتَحْكُمُ العراق تكون في زمان قريب من ظهور الإمام الحجة لأن الروايات تقول : لا يخرج عليه السلام حتى يخرج الشيباني فيسألونه عن الشيباني قال إنه ينبع من الكوفة نبعاً يعني من دون مقدمات قال إنه ينبع من الكوفة نبعاً يخرج من الوسط الكوفي و الكوفة هنا إشارة إلى المجتمع الشيعي أو إشارة إلى غيره لا أدري بالنتيجة هذا عنوان قد يكون هذا العنوان يُرَادُ منه الشيعة قد

يكون هذا العنوان يُراد منه عموم بلاد العراق بالنتيجة الكوفة الاسم الواضح لبلاد العراق قديماً فإنه ينبع من الكوفة نبعاً يعني من دون مقدمات من دون أن يُشخصه الناس هكذا ينبع نبعاً من الكوفة فيحكم العراق و قطعاً هذه العلامات و حتى هذا التفسير و هذا المعنى احتمالي و حتى لو صدق فالعلامات كلها خاضعة للبداء العلامات كما في الروايات الشريفة كلها خاضعة للبداء إلا ظهور الإمام الحجة عليه السلام لا يخضع للبداء لأنه من الميعاد و إن الله لا يُخلف الميعاد و إلا سائر العلامات خاضعة للبداء بهذا القدر أكتفي بخصوص هذه الرواية الشريفة التي كانت بين أيدينا و إن شاء الله تتم الكلام تأتينا في يوم الجمعة بالنسبة ليوم غد يوم الخميس درس الآداب المعنوية على رسله إن شاء الله بعد العشاءين و كذلك في يوم الجمعة إن شاء الله تتم الكلام الذي شرعت فيه الآن تأتينا في صبيحة يوم الجمعة .

الآن أعرج على شيء من مصائب أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و هذا اليوم يوم عيد هذا يوم عيد الأضحى و في أيام الأعياد من الآداب و الرسوم المعروفة عند كل الأمم و عند كل الشعوب و منذ قدم الأزمان أن الرعية و أن الأتباع يقصدون ملوكهم و سلاطينهم و يقصدون رؤسائهم و زعمائهم و قادتهم في مثل هذه الأيام بالتخف و الهدايا و يرجون العطاء يرجون الهدية و التحفة السنية من سلاطينهم و من ملوكهم و من مشايخهم و نحن أي شيء نقدم هدية بين يدي سلطاننا بين يدي إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه إذا أردنا أن ننظر إلى أعمالنا فأعمالنا مُحجلة أي شيء نقدمه بين يدي إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه إلا هذه الدموع الحسينية هذه الدموع الحسينية لأنها تخرج من العاطفة لأنها تنبع من التأثر القلبي قد تكون خالصة من معاني الرياء قد تكون خالصة من معاني الشرك قد تكون خالصة من سائر الشوائب الأخرى التي تشوب أعمالنا و هذا يوم العيد و هذا يوم إمام زماننا عليه السلام في يوم العيد الذي يُهنئ و الذي يكون صاحباً للعيد هو السلطان هو الخليفة هو الإمام هو الحاكم و إمامنا صلوات الله و سلامه عليه يعيش في أحزانه و قرون و قرون تمر و تجري و إمامنا

يعيش في غيبته صلوات الله و سلامه عليه أنا في هذا اليوم أريد أن أشير إلى جانب من مظلومية أبي الفضل العباس المكان منعقد بسم قمر الهاشميين صلوات الله و سلامه عليه و هو باب الحوائج الواسع هذا اليوم أريد أن أربط مطية الحوائج في الفناء الشريف لقمر الهاشميين صلوات الله و سلامه عليه ونحن نسمع نحن نعلم هكذا حوادث كثيرة منقولة عن الإمام الحجّة عليه السلام أن الإمام يُجِبُّ أن تُذَكَرَ مصيبة عمه العباس في المجالس الحسينية لأنه حوادث عديدة إمام زماننا عليه السلام يؤكد على هذه المسألة يؤكد على ذكر مصاب قمر الهاشميين صلوات الله و سلامه عليه و الذي كانت تنعم الهاشميات في وجوده بالأمن كانت تنعم الهاشميات في وجوده بالرخاء ومتى أفل هذا القمر الشريف في يوم عاشوراء و بعد أن تجندل أصحاب الحسين بعد أن قُطِعُوا أشلاء و أوصال مُقَطَّعة و امتدت دمائهم و امتدت جثثهم الزواكي الشريفة على رمال الغاضريات و بقي سيد الشهداء وحيداً مفرداً ليس معه إلا أبو الفضل صلوات الله و سلامه عليه و الجيوش تزدحم من كل مكان هؤلاء يطوفون حول الخيام و ليس في الخيام إلا الحسين و إلا قمر الهاشميين عليهما أفضل الصلاة و السلام و كلما تقدم أبو الفضل مستأذناً كان الحسين يُرْخِي عينيه بالدموع و بينما أبو الفضل يُكَلِّمُهُ و إذا بالأطفال أحر يوم عاشوراء و ثلاثة أيام أطفال الحسين ما شربوا الماء و واقعة عاشوراء كانت في وقت الصيف كانت في وقت القيض الحار و أطفال الحسي يدورون فيما بين الخيام ينادون العطش العطش هذه الكلمات وصلت إلى مسامع أبي الفضل العباس ثارت حمية علي فيه تفجرت غيرة ابن أبي طالب في نفسه الجياشة حينئذٍ استأذن من أبي عبد الله أبو عبد الله ماذا قال له ؟ قال أخي أبا الفضل إن كان لا بد أن تخرج إلى القتال فاطلب هؤلاء الصبية شيئاً من الماء توجه قمر الهاشميين إلى جهة المشرعة و على المشرعة أربعة آلاف فارس بقيادة عمر ابن الحجاج الزبيدي وصل إلى المشرعة و أزاح الجموع ابن علي أزاح الجموع ابن الكرار عن المشرعة و دخل إلى النهر وأدخل الجواد و مد يده فاغترف غرفة من الماء أحس ببرودة الماء ثم التفت إلى جهة أبي عبد الله عليه السلام و رمى الماء من كفه الشريف يا نفس من بعد الحسين هوني و

بعده لا كنتي أو تكوني , ملأ القربة و رجع إلى جهة الخيام و المنادي ينادي في جيش ابن سعد لعنة الله عليهم جميعاً أن لا تدعوا العباس يوصل الماء إلى الحسين ركضت هذه الآلاف المؤلفة لتحول بين صبية آل محمد و هم عطشى و بين قربة ماءٍ يحملها أبو الفضل و همّ العباس عليه السلام أن يوصل الماء إلى الأكباد الحرا في تلكم الخيام الموحشة , إمامنا السجاد مريض على فراش المرض عبد الله الرضيع يتلوى من شدة العطش البنيات أصفرت وجوههن الأطفال ذُبلت شفاههن الحسين لسانه كالخشبة اليابسة هذا كله أمام عيني أبي الفضل إذاً ماذا تكون همة أبي الفضل همة أبي الفضل أن يوصل الماء لكن هل تمكن أبو الفضل و السهم كالمطر و أبو الفضل همته أن يوصل الماء و لذلك كان يحمي القربة بخاصرته بذراعيه بيدنه الشريف آجرك الله سيدي يا بقية الله قطعوا يمين العباس سيدي يا بقية الله بعد لحظات قطعوا شمال عمك العباس سيدي و جاءت السهم كالمطر و العباس لا يعبأ بذلك لكن متى وقف العباس مُتَحِيرًا حينما جاءت السهم سيدي يا بقية الله آجرك الله فسهم وقع في عينه و سهم وقع في نحره و سهم وقع في القربة , أي واحسيناه .

يا كاشف الكرب عن وجه أخيك الحسين أكشف الكرب عن وجوهنا بحق أخيك الحسين , يا كاشف الكرب عن وجه أخيك الحسين أكشف الكرب عن وجوهنا بحق أخيك الحسين , يا كاشف الكرب عن وجه أخيك الحسين أكشف الكرب عن وجوهنا بحق أخيك الحسين , اللهم إنا نُقسِمُ عليك بوفاء أبي الفضل العباس و بإخلاص أبي الفضل العباس و بماء وجه أبي الفضل العباس نُقسِمُ عليك بذلك أن تعيد هذا العيد على إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه بالنصر و الفرج و بأخذِ ثأر سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه , اللهم أمتنا على ولاية أمير المؤمنين اللهم و أحيينا على ولاية أمير المؤمنين و أحشرنا و ابعثنا على ولاية أمير المؤمنين اللهم اكتبنا في ديوان خدمة سيد الشهداء أحيينا و أمتنا على خدمة سيد

الشهداء وفقنا لخدمةٍ حسينية مقبولة و نحن على أبواب شهر محرم وفقنا لخدمةٍ حسينية مقبولة و أعنا على خدمة الحسين و أجعلها خالصةً مُخْلِصَةً و أكتبها في ديوان إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه .

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسي بظهور الحجّة عليه السلام

أسألكم الدعاء جميعاً و آخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا و نبينا محمد و آله الأطيبين الأَطْهَرِينَ .

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيُرجى مراعاة ذلك .
(و نسألكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الفَرَجِ)